

التعليق على تفسير الجلالين | سورة القصص | ٧٥-٨٣ | يوم

٧٢/٥٤٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشيل

قل هذه سببيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. لقاء متعدد من كا، اسبوع - [00:26:00](#)

من مثل هذا اليوم واليوم السابع والعشرون من الشهر الخامس جمادى الاولى من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. نجتمع بدرسنا الاسبوعي مع تفسير القرآن العظيم - 00:00:41

الحافظ السيوطي رحمة الله تعالى تفسير سورة القصص تحدثنا في لقاءاتنا الماضية - 00:59

واخذنا شيئاً من اياتها ونستكمم ما توقفنا عنده حيث وقف بنا الكلام في لقاءنا الماضي عند قوله تعالى وقال فرعون يا ايها الملا ما علمت ما علمنا لكم من الله غيري - 00:01:27

هذه الآية هي الآية الثامنة والثلاثون من السورة والآلية جاءت في سياق الحديث عن قصة موسى عليه السلام حينما أرسله الله إلى فرعون وملاه وجاءهم بالآيات البينات والبراهين والحجج الساطعة. على أنه رسول من عند الله يدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له

ويدعوهם الى رفع الظلم والفساد في الارض ولكن الظالمين ابوا وردوا رسالته وكرروا بها كما قال سبحانه وتعالى فلما جاءهم موسى بآياتنا بينات واضحات قالوا ما هذا الا سحر مفترى - 00:02:13

يعني هذا كذب وسحر مختلف وليس له حقائق وانت يا موسى واخوك هارون كلها ملائكة ساحر ان. فردوا رسالته. وقالوا ما سمعنا بهذا في اباينا الاولين ما سمعنا الا منكم فرد عليهم موسى عليه السلام بقوله - 00:02:36

وقال موسى ربى اعلم بمن جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار تبين انهم ان رسالته حق من عند الله والله اعلم وهذا الاسلوب عند العرب هو اسلوب قريب من القسم - 00:03:01

الا الحق بهذا اسلوب تأكيد. وقال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى من عنده الله اعلم - 00:21

الدار اي العاقبة المحمودة العاقبة الحميدة في الدار في الدار الاخرة - 00:03:44

هل أنا على حق أم أنت على حق وهده رساله لهم تذكير لهم انه لا يفلح الطالمون. فانتم انطروا في انفسكم وتأملوا. فان الله قان
الظالم لا يفلح مهما فعل - 00:04:07

الربوبية والالوهية وانه هو الله وان موسى كاذب فيما يقوله - 00:42:25

وليس له الله وايضا يكذب على قومه ويدعى هذه الدعاوى الكاذبة ويفتري على الله قال وقال فرعون يا ايها الملا ما علمت لكم من الله غيري. انا الله الواحد. وهو يعلم في نفسه انه ليس بالله - 00:04:46

ليس بالله. هم. كما قال سبحانه وتعالى في ايات اخرى مرت معنا وجحدوا بها واستيقنها انفسهم يعني انفسهم متيقنة ان هذا هو الحق. لكنه مجرد جحود خوف من ذهاب من ذهاب ملکه - 00:05:07

ومن ذهاب رئاسته. فلذلك يدافع عن ملکه ورؤاسته باي طريق. فقال ما ما علمت لكم من الله غيري فاوقد لي يا هامان. هامان هو وزيره فاوقد لي يا هامان على الطين. يعني اوقد يعني اشعل النار على الطين. اطبخ الطين - 00:05:29

حتى يكونوا اجرا يعني طين ناشف قوي متماسك كالصلصال اذا اذا يبس كالحجر. فقال اوقد لي على الطين ثم ماذا قال فاجعل لي صرحا اي قصرا عاليا او برجا عاليا الصرح البرج العالي الصرح يطلق على - 00:05:50

الشيء الممتد الى الاعلى كالابراج العالية تسمى صروح والصرح احيانا يطلق على الارض الواسعة. تسمى صرحا فلما دخلت الصرح حسبته لجة صرح المكان الفسيح الواسع هنا قال ابن لي صرحي - 00:06:16

قال فاجعل لي صرحا لعلي يعني كأنه مستبعد ولا عنده يقين ابدا ولا مستبعد لعلي اطلع الى الله موسى الله موسى فقط ولا الهك والله الاولين والآخرين وكأنه يعني يموه على قومه وعلى ملأه ان هذا اتي بشيء لم نسمع به في ابائنا الاولين. وهذا يدعى ان له الله - 00:06:37

ولا حقيقة له وانما هو ساحر كذاب مفتري ولذلك قال لعلي اطلع الى الله موسى انظر اليه واقف عليه وانه واني لاظنه من الكاذبين. شف جاءت الجملة مؤكدة من مؤكدات كثيرة. قال واني ان هذه حرف توكيده ونصبه - 00:07:04

وانني والجملة اني لاظن جملة اسمية ايضا اسلوب تأكيد. ثم دخول اللام على الفعل لا لاظنه هذي كلها جاءت مؤكدة. جملة مؤكدة يعني كانه يريد ان يؤكّد كلامه. واني لاظنه - 00:07:28

من الكاذبين. والظن هنا معناه اليقين لأن الظن يأتي في القرآن بمعنى الشك ان نظن الا ظنا وما نحن مستيقنين. هذا شك ويأتي الظن بمعنى اليقين وهو الاكثر استعمالا في القرآن. الذين يظنون انه ملachi انهم ملاقوا ربهم - 00:07:47

تظنون يعني يتيقنون اني ملقي حسابية يعني اعتقاد اعتقد اعتقدا جازما ان في ملقي حسابية. فهنا فرعون استعمل الظن بمعنى اليقين. يقول واني لاظنه يعني انا متيقن انه من الكاذبين - 00:08:07

في ادعائه لها اخر انا الله واظنه كاذبا في دعواه انه رسول من عند هذا الله فلما كان هذه دعوة وتكبر واعراض واستكبار من عنده وهو يعرف الحق - 00:08:27

ويعني كيف يتصور هذا المسكين سيبنى له صرح ويطلع الى الصرح ويرى الله موسى هذه العقلية التي اوصلته الى هذا الحد كل هذا لاجل ان يحافظ على ملکه والا يذهب تذهب رئاسته وملکه - 00:08:46

ولذلك اخبر الله سبحانه وتعالى ان هذا كله تكبر قال واستكبار هو وجندوه لأن جنوده معه. وجندوه كلهم ايضا لهم صالح مستفيدين لهم صالح. واستكبار هو وجندوه في الارض الارض مصر. الذي كان كان يعيش فيها - 00:09:04

وهو جنوده في الارض بغير الحق استكبارا على غير وجهه بغير الحق. لو جاءك سائل وقال لك طيب كيف يستكبار بغير حق؟ يعني في استكبار بالحق ولا كيف؟ يعني كيف يستكبار بغير حق - 00:09:26

يعني هل هناك استكبار بحق نقول استكبار كله مذموم والتكبر في القرآن كله مذموم لكن هذا جاء يعني باسلوب التأكيد. يعني استكمار وايضا بغير حق مثل قول الله سبحانه وتعالى - 00:09:43

قال اخبر الله عن اليهود انهم انهم يقتلون الانبياء بغير حق. هل هناك قتل بحق؟ ما فيه قتل الانبياء بحق. الانبياء لا يقتلون لا بحق ولا بالحق لكن من باب التشنبع عليهم - 00:10:01

وهذا ايضا لما يقول استكبار هو وجندوه بغير حق من باب التشنبع وبيان انه يعني زاد في يعني في الاستكبار بغير حق وظنوا انهم الينا لا يرجعون الظن معنى اليقين. ظنوا اي تيقنوا او اعتقدوا اعتقدوا اعتقدا جازما - 00:10:16

انهم لا يرجعون الى الله لانهم ماذا؟ منكرون للبعث والجزاء والجنة والنار لا يؤمنون بذلك. هم يعيشون الحياة فقط يأكلون ويشربون وينامون وينكحون كحياة البهائم ليس لهم هدف ولا غاية في الحياة - [00:10:42](#)

ولذلك ما ما يفكر في البعث ولا الجزاء ولا الجنة ولا النار. وظنوا انهم اليها لا يرجعون المؤلف السيوطي هو يقرأ بقراءة غير قراءتنا. نحن نقرأ برواية حفص عن عاصم. هو يقرأ بقراءة أبي عمرو البصري. ولذلك قراءة أبي عمرو البصري - [00:11:02](#)

وظنوا انهم اليها لا يرجعون لا يرجعون بالبناء للفاعل ونحن نقرأ بالبناء للمفعول وقراءة المؤلف بقراءة أبي عمرو البصري يعني يوافقه ايضا وقال هنا نافع وحمزة والكسائي ايضا كلهم يقرأون. والمعنى واحد لا يختلف. يعني - [00:11:24](#)

هم يرجعون الى الله او هم يرجعون فالمعنى واحد لكن الابلغ يرجعون لماذا؟ لانه ليس لهم خيار يرجعون بقوه لكن لما تقول يرجعون هم كأنهم يرجعون او لا يرجعون يعني لهم الخيار لما تقول يرجع [فلان - 00:12:00](#)

يرجع اليها هذا يرجع ان اراد وان لم يرد لا يرجع. لكن لما تقول يرجع اليها يعني يؤتى به فيرجع الى قراءة البناء للمفعول اقوى في الدالة طيب قال واستكبر هو وجنته في الارض بغير الحق وظنوا انهم اليها لا يرجعون - [00:12:21](#)

فاخذناه وجنته فبنيناهم في اليم. اخذناه المراد هنا يعني عاقبناه وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى. يعني عقابه وكلا اخذنا بذنبه. فالأخذ هنا المراد به العقوبة. قال فاخذناه اي عاقبناه وجنته - [00:12:46](#)

باي شيء قال فبنيناه في اليم. اي ان الله اغرقه هو وجنته كما قال سبحانه وتعالى وجاؤنا بيني اسرائيل البحر. فاتبعهم فرعون جود بغيها وعدوا حتى اذا ادركه الغرق اغرقه الله. لانه لما وصل موسى عليه السلام الى البحر هو ومن معهم للمؤمنين - [00:13:10](#)

امر الله بان يضرب البحر بعاصاه. ان يضرب بعاصاه كالبحر فانفلق. فكان كل فرق كالطود العظيم اصبح طرفا يابسة على عدد قبائل بنى اسرائيل اثنى عشر قبيلة فدخلوا قال الله واترك البحر رهوا اتركه ساكتا يبسلا لا تضرره - [00:13:36](#)

حتى يعود ماء. حتى يدخل هؤلاء فيطبق عليهم قال واترك البحر رهوا انهم جند مغرقون. فلما دخل موسى ومن معه واوشكوا على الخروج من البحر اتبعهم فرعون تبعهم فرعون ومن معه. فلما استكملا - [00:13:58](#)

فرعون وجنته ودخلوا في البحر اطبق عليهم فاغرقناهم اغرقهم الله سبحانه وتعالى. قال هنا فاخذ فاخذناه وجنته فبنيناهم في اليم. ما هو النبذ فبنيناهم ولماذا جاء التعبير بقوله فبنيناهم. النبذ هو الطرح من غير مبالاة - [00:14:22](#)

لما طرح الشيء لا من غير مبالاة تقول نبذته فهو منبوز كما قال الله سبحانه وتعالى قال كلاما لينبذن في الحطمة ان يلقى من غير مبالاة ففرعون القاه الله في البحر من غير مبالاة - [00:14:46](#)

فبنيناهم في اليمهور معه. طرحاهم من غير مبالاة في اليم البحر قال اهل التفسير المراد به بحر القلزم وهو المسمى الان بالبحر الاحمر لانهم اتبعوه مشرقيين قيل مشرقيين وقت الشروق - [00:15:01](#)

وقيل مشرقيين جهة الشرق من مصر وجهة الشرق مصر البحر لا مانع ان يكونوا هم اتبعوه مشرقيين وقت الشروق والى جهة الشرق حتى وصلوا البحر وقيل هو اطراف البحر يعني رأس البحر - [00:15:20](#)

نهاية البحر من الشمال اه الخليجين خليج العقبة وخليج السويس المهم انهم جاؤوا المنطقة هذي البحر الله اعلم بالحال قال فبنيناهم في اليمي قال فانظر كيف كان عاقبة الظالمين يقول انظر ما المراد بالنظر هنا - [00:15:43](#)

نقل نظر تأمل وتفكر يقول تأمل كيف كان عاقبة الظالمين. ما هي؟ عاقبة الظالمين الخسارة. خسروا الدنيا والآخرة لم يخرجوا بشيء من ذلك ولذلك اشد الناس يعني من اشد الناس عذابا - [00:16:11](#)

هم قوم فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. يعني هم الان يعذبون الان منذ منذ اغرقهم الله في البحر الى قيام الساعة يعذبون في قبورهم النار يعرضون عليها غدوا كل صباح وعشية كل مساء - [00:16:29](#)

الى ان تقومه لان النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب هذا جزاؤهم هذا جزاؤهم قال فاخذناه قال وجنته فبنيناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين؟ حين صاروا الى - [00:16:51](#)

هلاك قال لم ينتهي الامر بل العقوبات متتالية عليهم والذنوب مستمرة لان كل من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى

يوم القيمة والعكس كل من سن سنة حسنة - 00:17:15

فله اجرها واجر من عمل بها يوم القيمة. ففرعون سن سنة سيئة هو جنوزه ولذلك اسمع ماذا يقول الله سبحانه قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ذهبوا من الدنيا واصبحوا ائمة يدعون الى النار - 00:17:37

هذه عقوبات اشد قال وجعلناهم في الدنيا ائمة يقول المؤلف لتحقيق الهمزتين وابدال الثانية هي ما معنى يعني ان فيها ان فيها قراءتين كيف تقرأ وتحقيق الهمزتين ان تقول وجعلناهم ائمة. ائمة همزة وهمزة. همزة مفتوحة وهمزة مكسورة. ائمة - 00:17:56
والقراءة الثانية قال ابدال الثانية الهمزة الثانية ياء ائمة ابدالها لانها ليست اصلية ليست اصلية الاصل الاولى. الاصل امام الاولى والثانية زائدة او ما نقول الثانية جاءت مع مع جاءت بصيغة الجمع - 00:18:23

ما معنى ائمة رؤساء في اي شيء في الشرك والكفر يعني لا تظن ان الامام دائما يكون قدوة في الصلاح هذا هو الاصل ان الامام قدوة في الصلاح. ان ابراهيم كان امة قانتا. يعني اماما الصلاح. لكن قد يكون اماما - 00:18:44

فقاتلوا ائمة الكفر ففرعون ومن معه ائمة في الكفر قال هنا وجعلناهم ائمة يدعون الى النار بدعاهم الى الشرك والكفر يدعون الى النار. يعني في الدنيا جعلهم جعلوا ائمة - 00:19:06

يدعون الى النار وكل من اقتدى بهم تبعهم ويوم القيمة اذا جاء يوم القيمة لا ينصرهم لا يجدون من ينصرهم يستسلمون لامر الله. لا ينصرهم بمن يستطيع ان يدفع عنهم العذاب - 00:19:30

يبقى لا يمكن ان يتخلصوا من العذاب قال واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة اهلكناهم واتبعناهم لعنة اللعنة الاصل فيها الطرد والابعاد عن رحمة الله. والخزي والعار والله سبحانه وتعالى اتبعهم لما اهلكهم بالغرق وماتوا - 00:19:46

اتبعهم ماذا؟ اتبعهم الخزي والعار فيذكرون بهذا الذكر السيء في كتاب الله وفي اخباربني اسرائيل وفي كل مكان يذكرون بهذا الذكر السيء ولذلك قال اتبعناهم في هذه الدنيا لعنة - 00:20:09

ويوم القيمة هم من المقبوхين يعني في الدنيا ملعونين في الدنيا ومطرودين من من رحمة الله ولهم الخزي والعار في الدنيا فاذا جاء يوم القيمة - 00:20:25

هم من المقبوхين قال المقبوхين اي المبعدين عن رحمة الله المقبوح واصل القبح ضد الحسن وهم في قبح يعني وامر رديء سيء ومبعدين عن عن رحمة الله طيب الى هنا - 00:20:41

تنتهي قصة فرعون باغرائه هو وقومه هو وملأه انتهی الان تنتقل ايات للحديث عن عن موسى وعن بنى اسرائيل ماذا جرى بعد ذلك؟
تفضل اقرأ احسن الله اليكم قوله تعالى ولقد اتينا موسى كتاب التوراة من بعد ما اهلكنا القرون الاولى قوم نوح وعاد وتمود - 00:21:02

بصائر الناس حال من الكتاب جمع بصيرة وهي نور القلب اي يقول سبحانه وتعالى ولقد اتينا ولقد اتينا موسى الكتاب اي التوراة من بعد ما اهلكنا القرون الاولى. ما المراد بالقرون الاولى - 00:21:27

قال مثل قوم نوح وعاد وتمود وشعيب ولوط وابراهيم وغيرهم من امم الماضية. يقول لما اهلكنا الامم الماضية كان الهاك ماذا؟ كان الهاك يعم يعم يعني كل من كان قبل - 00:22:07

يعني قبل موسى العذاب يعم يعم يعني اذا اذا كفروا بنبيهم عهم الله بالعذاب. فاغرق في وقت نوح اغرق كل من على الارض الا من ركب في السفينه وفي وقت عاد اغرق الله في وقت عاد اهلكم الله بالصيحة جميعا فماتوا عن اخرهم - 00:22:25

بالريح بالريح عاد وتمود بالصيحة ولوط انقلب عليهم ديارهم واتبعهم بالحجارة وكذلك شعيب وغيره من من الامم التي اهلكت بالهاك العام هلاك عام لما جاء وقت موسى بعده خلاص ما في هلاك عام - 00:22:45

لن يكون هناك هلاكا عام لماذا؟ لانه شرع الجهاد قتال الكفار يعني يقاتل يعني يدعو الى الاسلام لنشوء الدخول في الاسلام فمن ابى قاتله فمن ابى قاتله فمن هذا ولذلك شوف اسمع تأمل الآية قال ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى - 00:23:05

من بعد بصائر للناس. قال هذه حال اي هذا الكتاب الذي انزله الله على موسى هو بصائر والبصائر جمع بصيرة جمع بصير يعني مواعظ وتذكير للناس قال بصائر الناس قال المؤلف هنا جمع بصيرة وهي نور القلب - [00:23:31](#)

اي انوار للقلوب يعني مواعظ وتذكير تحيا بها القلوب والبصائر للناس وهى اي هذا الكتاب هدى من الضلاله لمن عمل به اهتدى به ورحمة لمن امن يكون رحمة عليه - [00:23:53](#)

لعلهم يتذكرون اي ان هذا الكتاب فيه الهدى والرحمة والبصائر لهم. لعلهم يتذكرون ويتعظون بما فيه من الموعظ هذا مثل ما ذكرنا لكم انزل الله الكتاب على موسى وهو التوراة وشرع الجهاد - [00:24:11](#)

ولذلك موسى امربني اسرائيل بالجهاد وقتال الجبارين امره الله ان يدعوه الى الجهاد. حتى ماذا قالوا؟ قال اذهب انت وربك فقاتلنا. نحن لا نقاتل فمن ذلك الوقت شرع وما بعده شرع الجهاد ورفع العذاب العام لا ينزل عذابا عاما ابدا - [00:24:32](#)

طيب بعد هذه الاية تأتي الخطابات لمن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في بيان حقائق هذه الاخبار وان تكون رسالة لمن رسالتها لاهل مكة المعاندين المكذبين وغيرهم ممن يكذب ان هذا القرآن منزل من عند الله وانه غيب من عند الله وليس محمد - [00:24:56](#) يأتي يأتي به من نفسه وانما هو من عند الله وتأتيك الايات الدالة على ان هذه حقائق منزلة من عند الله. ومحمد لا يعلمها ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا - [00:25:19](#)

نعم تفضل احسن الله اليكم. قوله تعالى وما كنت يا محمد بجانب الجبل او الوادي او المكان الغربي من ساحرين المناجاة اذ قضينا او حينا الى موسى الامر بالرسالة وقومه وما - [00:25:32](#)

كنت من الشاهدين لذلك فتتعلم فتخبر به ولكننا انشأنا قرون امم من بعد موسى فتطاول عليهم العمر. طالت بعضهم فنسوا العهود واندلسوا العلوم وانقطع الوحي. فجئنا بك رسولنا واوحينا اليك - [00:25:53](#)

خبر موسى وغيره. وما كنت ساويا مقیما في اهل مدينة تتلو عليهم اياتنا خبر ثانی فتعرف قصتهم فتخبر بها ولكن كنا محسنين. لك واليک باخبر المتقدمين وما كنت بجانب الطوء الجبل اذ حين نادينا موسى ان خذ الكتاب بقوة ولكن - [00:26:20](#)

لتتنضر قوما ما اتاهم من نديم من قبلك وهم اهل مكة لعلهم يتذكرون. يتعظون ولو لا ان هذه الان الايات التي سمعناها فيها بيان ان هذه الاخبار من عند الله وليس لمحمد يعني علم بها قبل ذلك قبل الوحي. ولا ولا هو ولا قومه - [00:26:55](#) ولذلك حتى في ليست في هذه في هذه القصة في قصص كثيرة لما ذكر الله قصة اه زكريا وكفالة مريم قال وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم. ايهم يكفل مريم ما كنت لديهم - [00:27:32](#)

وفي قصة يوسف عليه السلام قال الله سبحانه وها ما كنت لديهم اذ جمعوا امرهم وهم يمكرون وهنا قال وما كنت بجانب الطور ما كنت بجانب الغربي اي بجانب الطور الغربي او الجبل او الوادي من جهة الغرب ما كنت بجانب الغربي - [00:27:48](#)

لما اوحى الله الى موسى بالرسالة ما كنت يا محمد موجود ولم تسمع ذلك. من اين اتيت بهذه الاخبار الا بالوحي ما كنت بجانب الجبل او الوادي الغربي من من موسى حين ناجاه وناداه الله سبحانه وتعالى - [00:28:07](#)

اذ قضينا الى موسى الامر اي اوحينا اليه وكلفناه بالرسالة وما كنت من الشاهدين ما كنت لا حاضر ولا شاهدا لهذا الامر فتخبر به قومك ولكننا اصلها ولكننا فادغمت النون بالنون فاصبحت ولكننا مشددة ولكننا انشأنا قرون - [00:28:23](#)

من اي انشأنا امما من بعد موسى امما كثيرة حتى الى الى وقت بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فتطاول عليهم العمر طالت عليه طالت اعمارهم فنسوا العهود واندرست العلوم - [00:28:48](#)

وانقطع الوحي فجئت فجئنا بك رسولنا يا محمد واوحينا اليك هذه الاخبار ومنها خبر سامع فرعون وما كنت ساويا ايضا في اهل مدين ساويا يعني مقیما. والمثوى المقام. ما كنت ثاو ولا مقیما في اهل مدين. يعني لا انت حضرت - [00:29:05](#)

وقت ان ناجى الله او نادى نادينا من جانب الطور الایمن ما كنت موجود انت تسمع المناجاة والتکلیف بالرسالة وما كنت ايضا زاويا مقیما في اهل مدين ترى موسى لما جاء ودخل مدين ما كنت في اهل مدين اذ تلو عليهم اياتنا - [00:29:31](#) تقرأ عليهم وتخبرهم بهذه الاخبار. ما كنت حتى تعرف قصة موسى وقصة الاخبار واخبار الامم الماضية ولكن كنا مرسلين مرسلين لك

واليك في اخبار المتقدمين ارسلنا لك هذا يعني ما معنى المؤلف لما قال هنا؟ ولكن كنا مرسلين لك واليك. كيف لك واليك -

00:29:52

لازم نكشفها لازم نوضحها ولكن كنا مرسلين لك واليك ما معناه يعني ارسلنا لك يعني اوحينا اليك او حينا لك هذا القرآن واليك اي ارسلناك ارسلنا اليك ان تكون رسولا لغيرك - 00:30:22

هل انت اختارك الله رسولا فاوحى اليك ثم ايضا كلفك بنقل هذه الرسالة الى غيرك هذا معناه ولكن كنا مرسلين يعني مرسلين لك بالوحي ومرسلين الى قومك بارسالك انت اليهم - 00:30:42
هذا معناه قال وما كنت بجانب الطور اعاد مرة اخرى تأكيدا على ان هذا كله وحي وما كنت بجانب الطور. الطور هو الجبل الذي كل الله عنده موسى قال اذ - 00:31:00

يعني اذ يعني حين ووقت نادينا موسى يعني ما كنت بجانب الطور طيب لو جاءك واحد وقال لك طيب يعني الان ذكر الله في اول قبل قال وما قال وما كنت بجانب الغربي ثم قال بجانب الطور وش الفرق؟ يعني مرة ثانية مررتين ايش الفايدة - 00:31:16
ولا هذا الشي وهذا شي يعني شف الان الله قال في اول شيء قال سبحانه وتعالى وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر ثم قال وما كنت بجانب الطور. الطور هو الجبل نفسه. والغربي هو الجبل نفسه - 00:31:37

هل هذا تقرار ولا معنى اخر نقول يختلف؟ نقول الاول يقول ما كنت بجانب الغربي اذ اوحينا وكلفناه بالرسالة هذا واحد ثم قال وما كنت بجانب الطور اذ انزلنا عليه التوراة - 00:31:53

يعني هذاك في اول الرسالة بدايتها لما ارسله الى فرعون وهذا لما ذهب الى الطور لأن الله وعده ووعدنا موسى ثلاثة ليلة اتممناها بعشر. فجاءه على الميعاد وميقات ربه فانزل الله اليه - 00:32:10

التوراة يقول الله سبحانه وتعالى يا محمد ما كنت بجانب الطور عندما اوحينا الى موسى وكلفنا بالرسالة ما كنت ايضا عندك لما انزلنا عليه التوراة اذ قال وما كنت بجانب الطور الجبل اذ نادينا - 00:32:29

موسى ان يأخذ الكتاب بقوة ولكن ارسلناك يا محمد يعني كل هذه الاشياء ما كنت حاضر. طيب وش غير حاضر طيب وبعدين؟ قال لا هذى كلها اخبار من الله ثم اكد ذلك قالوا ولكن - 00:32:48

ولكن رحمة من ربك يعني ارسلناك لتخبر قومك بهذه الاخبار حتى تكون نذيرا لهم ومحذرا لهم ومبشرا بمن يؤمن ويتبعك. قال ولكن رحمة من ربك هذه الوحي والرسالة والقرآن ورحمة من من ربك ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم كلها رحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:33:06

قال رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتهم من نذير من قبلك. وهم العرب ما ارسل اليهم بعد اسماعيل ما اتهم من نذير بعد اسماعيل العرب ما اتهم النذير من ربك لتنذر قوم اتهم من نذر من قبلك. وهم اهل مكة والعرب. لعلهم يتذكرون ويتعظون - 00:33:33
ان هذا الوحي وهذه الرسالة في مصلحتهم ورحمة بهم ورحمة بهم ولكن مع الاسف انهم لم يقابلوا هذه الرحمة بالفرح والسرور والاستقبال وانما قابلوها بالانكار والاستكبار والرد والعتو والتكذيب نسمع ماذا يقول نعم. احسن الله اليكم - 00:33:57

قوله تعالى ولو لا ان تصيبهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم من الكفر وغيره فيقول ربنا لو لا هلا ارسلت علينا رسولنا فنتب اياتك الموسني بها ونكون من المؤمنين. وجواب لو لا محفوظ وما بعده مبتدأ. والمعنى لو لا الاصابة - 00:34:21

كن مسبب عنها قولهم او لو لا قولهم المسبب عنها لاعجلناهم بالعقوبة ولما ارسلنا فلما جاءهم الحق محمد من عندنا قالوا لو لا اوتى مثل ما اوتى موسى من الآيات كاليد البيضاء والعصا وغيرهما. او الكتاب جملة واحدة. قال تعالى - 00:34:51

اولم يكفروا بما اوتى موسى من قبل. حيث قالوا فيه وفي محمد ساحران وفي قراءة سحران اي القرآن والتقوى تظاهرا تعانا و قالوا انا بكل من النبي النبئين والكتابين كافرون قل لهم فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما من الكتابين. اتبعه ان كنت - 00:35:24
دعاءك انما يتبعون اهواءهم في ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله اي لا اضل منه. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. الكافرين طيب يقول الله سبحانه وتعالى ولو لا ان تصيبهم مصيبة - 00:36:00

من اهل مكة الذين ارسل اليهم محمد صلى الله عليه وسلم لولا ان تصيبهم مصيبة عقوبة بسبب ماذا؟ بسبب ذنوبهم بما قدمت ايديهم الكفر والشرك وعبادة الاصنام لو تنزل عليهم مصيبة عذاب عام او يهلكم الله بعذاب عام ماذا سيقولون - 00:36:36

يقول ربنا الاولى ارسلت اليها رسولا يعني لو هل ارسلت اليها رسولا؟ فتنبئ اياتك. ما جاءنا رسول. لو جاءنا رسول اتبع اياتك وتنبئ الرسول الذي ارسل اليها وتنبئ اياتك ونكون من المؤمنين - 00:36:58

ونكون من المؤمنين يقول لولا ان تصيبهم مصيبة فيقول يعني بيصيّب ما قدمت ايديهم فيقولون ربنا يقول اين الجواب؟ الجواب لولا قال محنوف يعني محنوف وما بعده مبتدأ والمعنى لولا الاصابة المسبب عنها قولهم - 00:37:16

او لولا قولهم المسبب عنها لاعجلناهم بالعقوبة ولما ارسلناكم اليهم رسولا. هذا التقدير لكلام يعني نعيد الكلام مرة ثانية لولا ان تصيبهم مصيبة لولا ان تنزل عليهم عقوبة من السماء - 00:37:40

يعني هلاك عام يهلكهم الله لولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم يعني الله عذبهم بسبب ذنوبهم لم يعذبهم هكذا وانما بسبب ذنوبهم فيحتاجون على الله ربنا انت انزلت علينا عقوبة - 00:37:59

ونحن يعني اذنبنا لكن ما جاءنا الرسول ينذرنا لولا ان يقول يعني ويقول ربنا لولا ارسلت اليها رسولا يحذرنا عشان ما نستمر على ذنوبنا وتنبئ اياتك ونكون من المؤمنين - 00:38:15

يقول لولا ان ان تصيبهم مصيبة فيقول كذا لاعجلنا عليهم العقوبة. لكننا لم نصيّبهم بالعقوبة ولم ننزل بهم ولن نعجل بهم العذاب لماذا؟ حتى لا يحتاجون حتى فارسلنا اليهم رسول وهو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:38:35

يذكرهم وينبهم لكنهم رفضوا. اذا نزلت بهم عقوبة وقد جاءهم محمد وقامت عليهم الحجة لا عذر لهم هذا معنى الكلام لا عذر لهم يعني قد جاءهم محمد خلاص. واقاموا عليهم حجة وبلغهم رسالات ربي. وكفروا بعد الرسالة خلاص ما عاد عندهم حجة. وما كان معذيبين - 00:38:52

حتى نبعث رسولا قالوا نكون من المؤمنين فلما جاءهم الحق جاءهم الوحي وجاءهم محمد صلى الله عليه وسلم. من عندنا وهم يعلمون انه وحي من عند الله قالوا لولا اوتى احتجوا شفت كيف؟ ما يريدون قبول الرسالة. قال لولا اوتى مثل ما اوتى موسى يقول انت يا محمد ما عندك ايات من - 00:39:14

موسى وبين اياتك؟ موسى اعطاه الله اليه واعطاه العصا واعطاه واعطاه اعطيه موسى للسعایات وانت ما عندك ولا اية وبين اياتك؟ قال القرآن قرآن حجة معجزة قالوا لا ما نؤمن بالقرآن. هنا نزيد ايات حسية - 00:39:38

طيب اذا جئنا بكم الايات الحسية تؤمنون قوم ثمود قوم ثمود طلبو من صالح ان يأتيهم باية حسية. قال ماذا تزيدون قال نزيد ذهبوا الى صخرة صماء قالوا اشقق لنا هذه الصخرة - 00:39:55

واخرج منها ناقة عشراء يعني في الشهر العاشر حامل في العاشر فدعا صالح عليه السلام ودعا ربه فانشققت الصخرة. امامهم وخرجت الناقة من الصخرة. هذه معجزة عظيمة واتينا ثمود الناقة بمصرة. معجزة عظيمة وكفروا بها - 00:40:11

وعقوبها وقالوا يا صالح انت كذاب وانت ساحر وتركوه ولم يقبلوا منه. فاهاكم الله بالعذاب وهؤلاء قوم محمد ماذا يقولون يقول لولا اتيتنا بايات حسية لولا اوتى محمد مثلما اوتى موسى من الايات الحسية - 00:40:31

او على الاقل انزل عليه كتاب التوراة انزلت كاملة انت ما انزل عليك الكتاب تنزل عليك ايات ايات هذا دليل على انك انت الذي تخرعها ما عندك يعني كتاب ولا عندك ايات حسية - 00:40:51

قال الله عز وجل اولم يكفروا بما اوتى موسى من قبل يقول انت كفراكم بالرسالة السابقة اصلا محمد انت انكرتم الرسالات انكرتم الوحي وانكرتم الجنة والنار وانكرتم البعث او لم يكفروا بما اوتى موسى من قبل؟ حيث قالوا - 00:41:04

قالوا فيه وفي محمد لما جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا موسى ساحر وانت ساحر قال قالوا فيه في محمد سحران يتظاهرا يعني هذا السحر هو هذا سحر ظاهر يعني تعاون يعني موسى ومحمد متعاونون - 00:41:23

كلاهما كلاهما متعاونان عليهما. سحران ظاهرا هذى قراءة رواية حفص عن عاصم وهي قراءة المؤلف فانه يقرأ قال قالوا

ساحران يعني موسى وهارون موسى ومحمد ساحرة هذا ساحر وهذا ساحر - 00:41:39

وقراءة الاولى لا سحران يعني الذي معهم سحر وهذا مع سحر. والمعنى واحد المعنى واحد قال تظاهر اي تعاونا وقالوا انا بكل اي بكل النبيين موسى ومحمد كافرون قال الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد - 00:42:01

انت كفترم بالقرآن وكفرتم بموسى وكفرتم بمحمد ولم تقبلوا شيء. طيب اعطونا كتاب هذا كتاب بين ايديكم الان يخبركم باخبار لا تعلمونها انت ويخبركم بهلاكم ونجاتكم وفيه النذارة هو البشرة لكم. اعطونا اعطونا كتاب مثل هذا الكتاب. انت تقولوا محمد قد افتراه؟ محمد واحد - 00:42:23

وانتم قوم كامل اجتمعوا كلكم واتوا بكتاب مثله لم يستطعوا ولا يأتوا ولا بسورة واحدة قال قل فاتوا بكتاب من عند الله انت محمد يدعى انه على لسانكم انه يدعى انه اوحي اليه وانه اتي بكتاب عند الله - 00:42:45

انتم هاتوا كتاب من عند الله بكتاب عند الله هو اهدى منهما. اهدى من التوراة والقرآن. فاهدى منها اتبعه انا اتبعكم فيه اتوا قرآن مئات كتاب عند الله افضل من القرآن والإنجيل والقرآن والتوراة وانا اتبعه. اتبعه معكم اتبعه - 00:43:02

ان كنتم صادقين في قولكم يلا حققوا هذا الكلام فان كنتم صادقين ولا يستطيعوا لن يستطيعوا مني ان يأتي الكتاب من عند الله مستحيل ولذلك قال بعدها قال فان لم يستجيبوا لك - 00:43:27

يعني هم لن يستطيعوا مستحيل يأتوا بكتاب فان لم يستجيبوا لك دعاءك بالاتيان بكتاب فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم مجرد اتباع شهوات وهو لا دليل عندهم ولا حجة ظاهرة وليس عندهم اي كلام الا مجرد رد - 00:43:41

حق واتباع الهوى. يتبعون اهواءهم في كفرهم. قال الله سبحانه وتعالى ومن اضلوا من اتبع هواه بغير هدى من الله يقول لا احد اضل لا تجد لا تجد اظل عن الهدى من يتابع هواه ويترك الحق - 00:44:00

يتبعون اهواءهم وشهواتهم ويتركون الحق بغيرنا. لا اضل ثم قال ان الله لا يهدي القوم الظالمين الله لا يهديه لأنهم ظلموا انفسهم وتعدوا على على حدود الله وعلى حقوق الله - 00:44:18

وعلى رسله فهم ظلمة. والله لا يهدي القوم الظالمين ما داموا ما داموا الظالمين لا يهديهم الله. المؤلف يقول القوم الظالمين اي الكافرين ليش لأنهم ظلموا بكفرهم. كفرهم ماذا؟ كفروا بالرسالات. وكفروا بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم - 00:44:37

واصبحوا كفارا ظالمين لانفسهم طيب هنا سؤال عشان نفهم الآيات جيدا لو جاءتك واحد وقال لك الله يقول ان الله لا يهدي القوم الظالمين وفي ايات اخرى لا يهدي القوم الكافرين - 00:44:57

مرة يقول لا يهدي القوم الفاسقين ونجد ظالمين وكافرين فاسقين اهتدوا واصبحوا ائمة في الاسلام والدعوة الى الله. كيف نجمع كيف لا يهدي ثم نجد ناس اهتدوا في تناقض كيف نجمع - 00:45:15

نقول الآيات التي تنص ان الله لا يهدي القوم الظالمين ما داموا في ظلمهم. ما داموا في فسقهم وكفرهم لا يهديهم الله. فاذا تابوا اقلعوا وتركوا عنهم الظلم والفسق والكفر وغيره - 00:45:31

هداهم الله والذين جاهدوا فيما لنا لهم سبلنا اما يبقى على كفره يبقى على الكفر ما يهديه الله لانه ما زال في طغيانه يعمي ما يستفيد هذا هذا وجه او يحمل على معنى اخر - 00:45:47

ان الله لا يهدي القوم الظالمين الذين كتبت عليهم الشقاوة مثل ما قال الله سبحانه وتعالى انذرتهم ام لن تنذرهم لا يؤمنون. هذا مكتوب عليه الشقاوة وهو من اهل النار فلا يستفيد ابدا - 00:46:05

واصل احسن الله اليكم قوله تعالى ولقد وصلنا بینا لهم القول القرآن لعلهم يتذكرون. يتعظون فيؤمنون انه الكتاب من قبله اي القرآن هم به يؤمنون. ايضا نزلت في جماعة اسلموا من اليهود - 00:46:19

عبد الله بن سلام وغيره ومن النصارى قدموا من الحبشة ومن الشام. واذا يتلى عليهم القرآن قبل انا كنا من قبله مسلمين موحدين اولئك يؤتون اجرهم مرتين بایمانهم بالكتابين بما صبروا بصرهم على العمل بهما - 00:46:47

ويدعون يدفعون بالحسنة السيئة منهم. وما رزقناهم ينفقون يتصدقون اذا سمعوا اللغو الشتم والاذى من الكفار اعوضوا عنه.

وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم. سلام عليكم. سلام مشاركة. ليس منا منه - [00:47:17](#)
الشتم وغيره لا نبتغي الجاهلين. لا نصحبهم لا نصحبهم نزل في حرصه صلى الله عليه وسلم على ايمان عمه ابي طالب انك لا تهدي من احببت هداه وقالوا قومه ان تتبع الهدى معك نتختطف من ارضنا ننتزع منها بصوته. قالت - [00:47:47](#)
تعالى قاطعين من بعض العرب على بعض. تجبي بالفوقانية والتحتانية يجبي اليه ثمرات كل شيء من كل اوف رزقا لهم من لدنا عندنا ولكن اكثرهم لا يعلمون. اي ما نقوله حق. طيب. قال سبحانه وتعالى ولقد وصلنا لهم القول - [00:48:28](#)
لعلهم يتذكرون اي من العرب او قوم محمد صلى الله عليه وسلم وهم قريش كفار مكة. وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون. المراد بالقول هو القرآن والوحى يعني اوصلنا اليهم الوحي - [00:49:09](#)

ومعنى وصلنا بینا واوضحنا واوصلنا هذه هذا الشيء اليهم حتى وصلهم وبان عندهم وبان. ولذلك المؤلف ماذا قال وصلنا اي بینا يعني اتضح وبان الامر ليس عندهم اي حجة. القول القرآن اوحى الى محمد - [00:49:29](#)
فسمعه العرب او سمعه اهل مكة وبلغهم رسالة ربه. لعلهم يتذكرون يتغطون ويتفكرن ويتأملون فيؤمنون برسالة النبي صلى الله عليه وسلم وبالقرآن فمع الاسف لم يؤمنوا بل عاندوا وكفروا - [00:49:52](#)
فذكرهم الله بطائفة من اهل الكتاب اهل اليهود او النصارى قال الله فيهم ماذا؟ الذين اتبناهم الكتاب من قبله اي من قبل القرآن اتبناهم الكتاب الذي اتبناه من كتاب هو التوراة او الانجيل - [00:50:12](#)
اليهود او النصارى اتبناهم الكتاب من قبل القرآن هم به اي بالقرآن. يؤمنون يعني يؤمنون بالكتاب يؤمنون برسالة نبيهم موسى او عيسى ويؤمنون بمحمد يقول المؤلف هذه الاية نزلت في جماعة اسلموا من اليهود كعبد الله بن سلام. عبد الله بن سلام رضي الله عنه - [00:50:31](#)

لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة نزل بالمدينة جاءه اليهود ينظرون اليه كما ان الناس جاءوا اليه يعني يقابلونه ومنهم من دخل في الاسلام واعلن اسلامه. جاء هؤلاء اليهود واحبار اليهود ينظرون في النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:56](#)

وكان بعضهم من اصحاب اليهود يقول هل هذانبي العرب الذي ذكر عندنا في التوراة او في الانجيل اوليس هو فيقول احدهم الآخر والله انه له والله اني لا اعرف محمدا - [00:51:17](#)
اكثر مما اعرف ولدي الذين اتبناهم الكتاب يعرفون ابناءهم فعبد الله بن سلام عالم من علماء اليهود وحبر من اصحاب اليهود ولكنه كان اعقلهم فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد - [00:51:33](#)
اني سائلك اسئلة لا يجيب عليها الا النبي فان اجبت فانت رسول. فسألته عدة اسئلة فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل انفا وخبرني بها فلما سمع منه هذه الاخبار - [00:51:49](#)

واعلن اسلامه قال اشهد ان لا الله الا الله وانك رسول الله. فاسلم فبشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. وكان من من اجلاء الصحابة رضي الله عنه وارضاه. عبدالله بن سلام - [00:52:05](#)
وغيرهم من اسلم ايضا اسلموا او ان ايضا هناك طائفة من النصارى من نصارى الحبشة جاءوا الى المدينة واسلموا الذين انزل الله فيهم اه اذا سمعوا في اية المائدة انزل الله فيهم ايات - [00:52:20](#)

تبين اعينهم من الدمع مما عرفوا من حق يقولون ربنا امنا بما اكتبنا مع الشاهدين فانزل الله فيهم وهم نصارى الحبشة الاية هنا الذين اتبناهم الكتاب التوراة وانجيل من قبله هم به اي بالقرآن - [00:52:41](#)
يؤمنون ب القرآن ويؤمنون برسول الله محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا يتلى عليهم اي القرآن قالوا امنا به صدقوا عرفوا انه من عند الله. امنا به انه الحق من ربنا. انا كنا من قبله - [00:53:03](#)
مسلمين يعني نحن اسلمنا برسالة انبائنا. والآن نسلم ايضا ونوحد ونؤمن بالقرآن. قال الله بالثواب ماذا اولئك لهم قال اولئك يؤتون ملئين اجرهم مرتين كيف مرتين؟ قال لانهم امنوا بكتابهم ورسولهم ثم امنوا بالقرآن وبمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:53:22](#)

يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا. اي بصبرهم على على العمل بهذا وعلى العمل بهذا فهم اتبعوا انبائهم ثم اتبعوا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هذه جاء في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:51](#)

انه قال ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين ثلاثة قال من هم؟ قال رجل من اهل الكتاب امن برسوله وكتابه ثم امن بالقرآن وبمحمد فهذا يعني ثلاثة يأتون اجرهم من هم الثلاثة - [00:54:09](#)

قال اه ثلاثة يؤتون اجرهم قال رجل امن بي برسوله وكتابه ثم امن بمحمد صلى الله عليه وسلم فهذا يؤتى اجره مرتين ورجل كان عنده جارية مملوكة ادبها واحسن تربيتها - [00:54:31](#)

ثم اعتقها ثم تزوجها وهذا يؤتى اجره مرتين. هذا في الحديث الثالث قال عبد يعني احسن يعني احسن عمله مع ربه ومع سيده فاطع ربها واطاع سيده فيؤتى اجره - [00:54:52](#)

مرتدين الشاهد من الحديث هذا ان من امن بكتابه ثم امن بالقرآن وامن برسوله ثم امن مثل ما فعل عبد الله بن سالم قال الله فيهم اولئك يأتون مرتين بما صبروا - [00:55:15](#)

قال ويدرءون بالحسنة السيئة يدرءون يعني يدفعون يدفعون مائدة بالحسنات السيئات التي عندهم يدفعونها. يزيلون السيئات بكثرة الحسنات منهم ثم قال وما رزقناهم ينفقون. اي يتصدقون بما رزقهم الله من اموال - [00:55:33](#)

وهم الصدقات وكثرة الحسنات التي تدفع السيئات والآيمان بالكتابين وخذ ايضا من صفاتهم. قال واذا سمعوا اللغو سمعوا الكلام الساقط اللغو الشتم واللعن والسب والاذى اذا سمعوا اعرضوا عنه اعرضوا عنه ولم يدخلوا مثل ما وصف الله المؤمنين - [00:55:54](#) والذين هم عن اللغو معرضون فاذا سمعوا هذا اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا اعمالنا نحن نعمل اعمالنا لكم اعمالكم. سلام عليكم. قال المؤلف سلام عليكم يعني مشاركة. انتم في طريقكم ونحن في طريقنا - [00:56:20](#)

نحن سلمنا منكم وانت سلموا سلمونا من اذيتكم سلمتم منا من الشتم فلا تؤذون لنا اعمالا لكم لا نبتغي جاهلين لا ندخل مع الجاهلين لا نبتغي الجاهلين واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. لا نصحبهم - [00:56:40](#)

قال قوله تعالى انك لا تهدي من احببت قال هذه الاية نزلت عند كثير من المفسرين انها نزلت في عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابو طالب. لانه مات على الكفر. وكان يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم اشد الدفاع - [00:57:06](#)

وكان يعني يدفع عنه كل اذى ويقف معه اه مات النبي صلى الله عليه وسلم كان اشد الناس حرضا على ان يهتدي لكن لم يستطع قال الله عز وجل انك لا تهدي من احببت - [00:57:24](#)

ما تستطيع اذا كان ابراهيم ما استطاع ان يهدي اباه ونوح لم يستطع ان يهدي ابنه وانك لا تهدي من احببت انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:57:39](#)

يهدي من يشاء وهو اعلم اي عالم بالمهدتين. عالم من يهتدي ومن لا يهتدي لو سئلت الان هنا عندينا هدایتان زین الهدایة الاولى الهدایة المنفية قال انك لا تهدي من احببت - [00:57:55](#)

والهدایة الثانية هدایة مثبتة وهي ولكن الله يهدي من يشاء. ما الفرق بين هدایتين ما الفرق؟ وهل النبي صلى الله عليه وسلم لا يهدي كيف ما يهدي نقول هنا الهدایة التي نفاحتها الله لا تهدي من احببت هدایة التوفيق والالهام هذه لا يملكها الا الله - [00:58:11](#)

لا يملكها الا الله والهدایة التي اثبتها الله لكن الله يهدي من يشاء هدایة التوفيق والالهام. وهي التي يملكها الله. وهذه يملكها الله لا يملكها احد من البشر طيب اذا كنا عرفنا هذا - [00:58:34](#)

الله اخبر ان محمد يهدي قال وانك لتهدي الى صراط مستقيم كيف يهدي وهنا قل لا يهدي نقول عندينا هدایة نوعان بداية ارشاد وتوضیح وبيان هذی کل يملكها والرسول يملكها انك لتهدي وانك لتهدي الى صراط مستقيم. اي توضیح وارشاد - [00:58:49](#)

وانك تهدي يعني توضح للناس الحق وانك وانك لتهدي فهذه تسمی هدایة نداءات الارشاد والبيان والتوضیح وهذه ثابتة ثابتة والهدایة المنفیة انك لا تهدي هدایة الالهام. هذه لا يملكها الرسول ولا غيره. انت ما تستطيع ان تهدي - [00:59:14](#)

من هدایة الالهام وتوفیق هذه لا يملكها الا الله. فخلاصة الكلام ان الهدایة على نوعین بداية الارشاد والبيان والایضاح هذی کل يملكها

كل داعية يملكها يعني يرشدهم ويدلهم وهداية التوفيق - 00:59:37

والالهام هذه لله وحده. ما احد يستطيع ان يهدى وخلاصة الكلام ايضا حتى نفهم هذه الاية من حيث التطبيق يجيئ يأتيك واحد يعني يقول لك تقول له يا اخي هذا على منكر - 00:59:56

وهذا عنده كذا وعنده كذا من من المنكرات ومن كذا وانه لا ويخل بكثير من الفرائض لا يصلى كذا وكذا يقول لك الله يهدى والله احنا ما نملك شيء الله يهدى - 01:00:11

غير غير صحيح هذا انت عليك ان تهدي هداية الارشاد يعني توضح وتعظ وتذكرة وتوجه والهداية الاخرى التي لا يملكها الا الله ليست لا ليست لك انت عليك البلاغ اما ترى المنكر وتسكت تقول الله يهدى لا هذا غير صحيح. ابنك لا يصلى في المسجد مثلا على سبيل المثال - 01:00:25

او لا يصلى مطلقا تقول الله يهدى انا ما املك شيء نقول لا ان تملك هدایات الارشاد والتوضیح والبيان عليك ان تناصحه وتذکره وتخوفه ثم بعد ذلك اذا اهتدى فنعمة اذا لم يهتدى الله الذي يملك الهدایة الاخرى الهدایة الاخرى انت ما تدری عنها هذی عند الله قد يهدى وقد لا - 01:00:46

لا تملکه ولا تعلم عنها. لكن لا يعني هذا انك تقصر ولذلك تلاحظ بعض الناس لجئت اليه وجدته على منكر قلت له يا اخي لا تفعل كذا قال الله يهديني - 01:01:09

الله يهدیکم جالس موب صحيح هذا تهديک اذا بحثت عن اسباب الهدایة هداک الله اما تجلس على منکراتك تقول الله يهدینی. الله يهدینا ونصلی. هذا غير صحيح. ولذلك لو اصیب بمرض ما قال الله يشفینی وجلس. بحث عن - 01:01:20

العلاجات یمین وشمال ولا ترك شيئا. طیب انت تبحث عن علاجات بدنك ولا تبحث عن علاجات قلبك وروحك التي اذا مت ذہبت الى النار فهذا غير صحيح طیب واصل احسن الله اليکم - 01:01:37

طیب عندنا نعم بقی احسنت قال بعدها وقالوا ان نتبع الھدی معک نتختطف من ارضنا. هذه حجة باطلة. حجة من؟ حجة اهل مکة. يقول يا محمد نحن الان نعيش في رغد من العیش وامن - 01:01:57

ومکة نحن نعيش فيها يأتيها رزقها من كل مكان ولا احد يتعرضا والناس یهابون یهابوننا ویحترموننا لأن اهل بيته الان انت اذا جئت واتبعناك سیقاتلوننا. نتختطف من ارضنا هذه حجة باطلة. حجتهم الحجة باطلة. قالوا ان نتبع ان نتبع - 01:02:22

اذا معک نتختطف من ارضنا اي ننتزع منها بسرعة يأخذون الناس لأننا غيرنا الدين واتبعناك وانت ستقاتل العرب. فسيقاتلوننا قال الله سبحانه وتعالی اولم نمکن لهم حرماء امنا؟ يعني ما الذي مکن لكم الحرم الامن؟ هو الله - 01:02:43

والذي اذا اتبعت النبي صلی الله عليه وسلم زادكم ايضا تمکينا واما واما قال يأمنون فيه من الاغارة والقتل. الواقعين من بعض العرب على بعض. يقول غيرکم من حولکم الناس يتختطفون - 01:03:05

يقتلون وانتم لا احد يتعرض لكم وخذ زيادة انها اذا خرجت قوافل اهل مکة متوجهة الى الشام او الى اليمن في رحلتي الشتاء والصيف وعرفوا انها خرجت من مکة لا يتعرضون لها ابدا احتراما للبيت لا يتعرضون لها احتراما للبيت - 01:03:21

هذی نعمة عظیمة. لماذا تجحدون هذه النعمة؟ ویأیکم نعمة اعظم من هذا وهو رسول من عند الله. نمکن لهم حرماء امنا. قال على قراءتين تجبي اليه ثمرات او يجبي اليه - 01:03:42

ثمرات كلها جائزه يجبي يعني يؤتی بها ثمرات كل شيء يعني مکة تأتيها الثمرات من كل مكان من كل اوب يعني من كل فج رزق لهم من لدنا يقول رزق الله ساق لهم من لدنا من عندنا ولكن اکثرهم لا یعلمون - 01:03:59

ان هذه نعمة من عند الله وان الله هو الذي ساق لهم ويجحدون ذلك ولا یعلمون ان ما نقوله حق. وهو بعث النبي صلی الله عليه وسلم وانزال القرآن كل ذلك حق - 01:04:21

لكنهم جهله لا یعلمون ان هذا خیر لهم لو امنوا بمحمد لنصرهم الله. ولذلك لما ابوا واستکبروا وامتنعوا خرج النبي صلی الله عليه وسلم من بين اظهارهم وذهب الى المدينة نصره انصار المدينة - 01:04:35

يعني اظهر الله دينه على على الارض كلها ولم ينتظر كفار قريش حينما ابوا ان ينصروه طيب لعلنا نقف عند هذه الآية وهي الآية الثامنة والخمسين وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها الى اللقاء القادم ان شاء الله نستكمل فيه ما بقي من السورة
والله اعلم - 01:04:57

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما
انا من المشركين - 01:05:25